

نتائج التصويت في الأمم المتحدة تكشف عزلة واشنطن واسرائيل

لاحظ المراقبون الساسون ان الولايات المتحدة واسرائيل قد اعترضتا على جمع القرارات التي اقترحتها الجمعية العامة للأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية والأوضاع السائدة داخل المناطق المحتلة. كما لاحظوا الموقف المتبدل لدول أوروبا الغربية التي فصلت الامتناع عن التصويت فيما عدا بريطانيا التي صوتت في معظم الاحيان الى جانب الولايات المتحدة.

فشل محاولات «المعتدلين العرب» لفك هذه العزلة

المعزولة ادخال تعديلات عليه لا سيما تلك الفقرة التي تدعو السكرتير العام للأمم المتحدة باعداد دراسة عن المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدم الى اسرائيل ونظير المصدر والدولة التي تقدم هذه المساعدات. ومن الواضح ان طلب بعض الدول العربية حذف هذه الفقرة من مشروع القرار الذي تقدمت به دولة غير عربية قد جاء، بناء على الضغوط الامريكى ومعا لاجراء الولايات المتحدة. كما انه جاء في نفس الوقت الذي فتحت فيه السفن الحربية الامريكى جمعها على المواقع السورية واللبنانية الوطنية في لسان. وفي الوقت الذي يتحول فيه المبعوث الامريكى "دونالد رامسفيلد" لفظ نتائج هذا التصرف على شكل تنازلات على حساب الحقوق العربية الاساسية. وبشر المراقبون الى ان هذه ليست المرة الاولى التي يتخذ

ليس بعض التنازلات بل خضوعهم الكامل مقابل لاشي، وخلال هذا الأسبوع قدمت ادارته برهاناً اضافياً على طمعة سياستها في المنطقة من خلال الرسالة التي بعث بها الرئيس ريفان الى اسحق سامير وبتعمد فيها بضمان متطلبات اسرائيل الامن والاقتصادي وبعدها بهيات مالمه اضافت لمواجهة مشاكلها. واعبرت هذه الرسالة احدى الملاحق السورية باتفاق التعاون الاستراتيجى بين الحائسين. ولوحظ بهذا الصدد بان الاعلان عن رسالة ريفان قد جاء بعد يوم واحد من تصريحات وزير الدفاع السعودى "الامير سلطان" التي قال فيها لصحيفة الشرق الاوسط بان ادارة ريفان ربما تكون واحدة من افضل الحكومات الامريكى في السنوات الاخيرة بسبب تفهمها للقضايا العربية. كما لوحظ ايضا بان الاعلان عن مضمون هذه الرسالة قد جاء بعد يومين من اعتراض بعض الدول العربية في الامم المتحدة على بعض بنود مشروع القرار بشأن التعاون الاستراتيجى بين واشنطن وتل ابيب، والذي يدعو دول العالم وخصوصا الولايات المتحدة الى الامتناع عن اتخاذ اى خطوات لدعم قدرات اسرائيل العسكرية والى اعادة النظر في اتفاقياتها العسكرية والاقتصادية وغيرها مع اسرائيل. لقد طالبت الدول المذكورة ومن بينها المغرب والسعودية والاردن بعد توزيع هذا القرار على الدول الاعضاء في الامم

ومن ناحية اخرى اشار هؤلاء المراقبون الى مواقف الدول العربية "المعتدلة" التي حاولت باستمرار "تلطف لهجة مشاريع القرارات المقترحة في الجمعية العامة ومن ثم تصويت واشنطن عندها على الرغم من كل "التنازلات" التي قدمت في هذا المجال. وذكرت مختلف الاساط الدبلوماسية بان الولايات المتحدة قد لجأت باستمرار الى هذا التكتيك، حيث تضغط في البداية على "اصدقائها" لتخفيف لهجة القرارات، ومن ثم تصوت عندها وهذا ما حصل بالنسبة لمشروع القرار الذي دعا الى اداة اتفاق التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة واسرائيل وغمره من الازارات التي اقترحتها الجمعية العامة حول القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى. لقد اظهرت نتائج التصويت في الجمعية العامة بان الولايات المتحدة ترفض كل شيء "لهجة الاعتدال العربي" وما يسمى "بالسلوب المعتدلين العرب". كما اظهرت نتائج هذا التصويت مدى عزلة السياسة الامريكى-الاسرائيلية على الصعيد العالمي ومدى التأييد الذي تحظى به القضية الفلسطينية، وهذا الواقع يسقط "الاهوام والامال" التي روج لها الذين راهنوا على انتهاء "القضية الفلسطينية" و"انقسام" منظمة التحرير بسبب الاقتتال في شمال لبنان، كما يكشف بشكل واضح بان ما تريد واشنطن من "المعتدلين"

غروميكو سيندر باعتمادات واشنطن

استقبل اندرته غروميكو وزير الخارجية السوفيتي (اندره هارتسن) سفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد السوفيتي سابقاً، على طلبة ودار البحث بينها حول الموقف في الشرق الاوسط، وقد اشار اندرته غروميكو الى ان التطورات الخطيرة في هذه المنطقة جاءت نتيجة للتدخل المسلح وغير المسلح المستمر من جانب الولايات المتحدة واسرائيل في شؤون لبنان ولتساسة التهديدات والضغوط ضد سوريا. وادان الجانب السوفيتي اعمال الولايات المتحدة الرامية الى تشديد التوتر في المنطقة وخاصة النشاطات في الضفة ضد لبنان وصد القوات السورية والفلسطينية المرابطة هناك.

نصف الشعب العربي ضد سياسة واشنطن

عمر ٥٠ بالمئة من الامريكى عن استباقتهم ازا، سياسة ادارة ريفان في لبنان وقد اظهر الاستطلاع للرأي العام اجريه حديثاً في واشنطن "موس" والشركة التلفزيونية ان ٥٠ في المئة من الامريكى تقريباً يدعون الى حلا، مشاة البحرية الامريكى من لبنان.

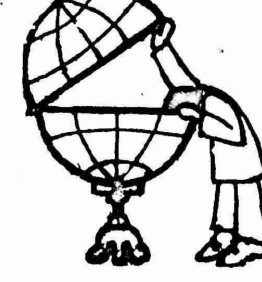
الملايين ضد نشر الصواريخ



الحبة للسلام التي عبر عنها القائد السوفيتي يوري اندريوف في تصريحه الذي قال فيه: "ان الاتحاد السوفيتي سيتخذ اجراءات اضطرارية ردا على نصب صواريخ بيرشينغ ٢ والصواريخ الممنحة في أوروبا الغربية". الامم المتحدة ضد سباق التسلح اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة بياناً ببادرة الاتحاد

اسلحة امريكى جديدة للدمار

دايت الولايات المتحدة على تصنيعها لاسلحة الدمار الحديثة باذاعات مثل ان الاتحاد السوفيتي قد "طور" مثل هذا السلاح او انه يصد "تطوير" سلاح شبيه ا وفي كلا الحالتين تمثل احتكاكات السلاح الامريكى بكل قوتها لجنتي المزيد من الارباح ومن اجل تحقيق تفوق عسكري على الدول الاشتراكية وممارسة سياسة الانتزاع كما يفعل رونالد ريفان. وفي الايام الاخيرة اعلن في واشنطن عن تطوير سلاح جديد يستخدم اشعة "الليزر" لاصابة الجنود بالمعمل يبلغ مده ١٦٠٠ متر. وكان التصريح الامريكى لانتاج هذا السلاح بان الاتحاد السوفيتي سينتزع قريباً اسلحة مماثلة.



رسالة خاصة جاء فيها ان الشعب الامريكى لا يريد ان يضحى براوح شبيهه لتلبية لحقد ومطامع الغير وصرح ديفيد بنينور عضو الكونغرس الامريكى في مؤتمر صحفي بان الولايات المتحدة تحظ من سمعتها امام الرأي العام نتيجة لسياساتها الحالية في منطقة الشرق الاوسط. واشنطن تحاول اخفاء جرائمها في غرينادا

نواب امريكىون صد ريفان دعا ثلاثة من كبار اعضاء الكونغرس الامريكى الرئيس ريفان الى البحث في مساله سحب قوات الولايات المتحدة من لسان وقد وجه (لي هاملتون) (كوبكين) رئيس احدى اللجان الفرعية بمجلس النواب الى البحث الاسم

٧١ شخصاً وتقول المعطيات التي نشرتها الصحف المستسكية ان ٢٠٠٠ شخص لقوا مصرعهم بما فيهم النساء والاطفال نتيجة لاستخدام الغزاة للغاز المثثير للاعصاب. اوقفوا العدوان الامريكى في امريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي

تصعد الولايات المتحدة استعداداتها للاعتداء على نيكاراغوا وعلى الوطنيين السلفادوريين بعد الغزو الوحشي لغرينادا متجاهلة السخط العالمي ضد هذا العمل الاجرامى وتعرقل جهود التوصل الى حل سياسي لمشاكل امريكا الوسطى وتشن حرباً ساخرة ضد نيكاراغوا عن طريق ال سي.اى.اى. ايه مستغلة المرتزقة من اتباع سوموزا.

النووية وتبنت قراراً بشأن تخفيض الترسات النووية وقد عارض هذا القرار الولايات المتحدة وتند من دول أوروبا الغربية. نضال موحد من اجل السلام أكد كل من الاتحاد السوفيتي وفنلندا انها سوتلان العمل من اجل كبح حياج سائر التسلح وتطبيق الاجراءات الفعالة من اجل نزع السلاح النووي الشامل. وأشار الطرفان الى ان السنين بعدم البدء باستخدام السلاح النووي، الذي قطعه الاتحاد السوفيتي على نفسه من طرف واحد هو خطوة هامة على طريق حظر استخدام السلاح النووي خطراً تاماً. استخدم السلاح ضد انصار السلام نشرت صحيفة "الايونيز" البريطانية نص وثيقة سرية حا فيها بان القوات الامريكى المرابطة في قاعدة "غرينهام كومون" التي وصلت اليها الصواريخ النووية الامريكى، سيسمح لها باستخدام السلاح ضد المظاہرين من اجل السلام الذين يحاصرون هذه القاعدة منذ مدة طويلة. هل هي مجرد مناورة أعلنت حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية ان الصواريخ النووية الامريكى من طراز بيرشينغ ٢ التي تنصب في مواقعها القتالية حتى اواخر هذا العام، وقد مرخ بيوتش" ممثل الحكومة في مؤتمر صحفي عقده في بون "تامة" من المحتمل ان لا تكون الصواريخ اية الاستعداد في اوائل العام ١٩٨٤ ايضا. ولا يستبعد المرابطين ان تكون مناورة بغية اضعاف المعارضة الحاضرة ضد نشر الصواريخ